

فقالوا: نعم!!

* * *

إمرأة أخرى دخلت التاريخ باسم «المرأة الذئبة». وهي تختلف عن مسالينا في أن الإخلاص ليس مما يناسب زوجات الملوك والكهنة. فهؤلاء الرجال قد اختاروا شيئاً أهم وأبقى. واختاروا المرأة تكملة لذلك. فإما أن تقبل المرأة أن تكون هذه التكملة. . هذه البقية. . أو هذه الإضافة، وإما أن تخرج من حياته. . أو تخرجه هو من حياتها. . وإن لم تجد المرأة كلاماً كالعسل، فلديها ما لا نهاية له من السم تضعه في الكلام والقبلات والطعام والشراب.

إسمها ليفيا (٣٠ ق.م - ٢٩م). وهي بكل المقاييس امرأة متوحشة. تكره باسم الحب وتقتل في سبيله، وتعيش على جثث غيرها من أجله. . سمع القيصر عن جمالها. فنادها ومعها زوجها وقال له: أعطني زوجتك الآن!

وأحنى الرجل رأسه، بينما اتجهت الزوجة فوراً ووقفت إلى جانب الأمبراطور. واندesh الزوج فلم يكن يعرف أنها سوف تستسلم بهذه السرعة. . وأشارت إلى بطنها. أي أنها حامل. ولما ولدت بعث الأمبراطور بالطفل لكي يقوم زوجها السابق بتربيته. وانشغل الأمبراطور بالحرب. فهزم مارك أنطونيوس في موقعة أكتيوم. وبعدها انتحرت كليوباترا فقد خافت أن تقع في يده فيمسح بها شوارع روما قبل أن تقبل قدمي الأمبراطورة ليفيا.

كانت تقول له: أنا مثلك. . أنت تستعرض الشباب بملابسهم العسكرية. . وأنا أفضل أن يكونوا بلا ملابس. . صدقني أن منظر